

## بحار الأنوار

[25] ا [اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين \* ذرية بعضها من بعض  
وا [سميع عليم " (1). قال الصادق عليه السلام: يا مفضل فأين نحن في هذه الآية ؟ قال  
المفضل: فوا [ " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا [ولي  
المؤمنين " (2) وقوله: " ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين " (3) وقوله: عن إبراهيم  
" واجنبي وبني أن نعبد الأصنام " (4) وقد علمنا أن رسول ا [ صلى ا [ عليه وآله وأمير  
المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنما ولا وثنا ولا أشركا با [ طرفة عين. وقوله: " وإذا ابتلى  
إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي  
الظالمين " (5) والعهد عهد الإمامة لا يناله ظالم. قال: يا مفضل وما علمك بأن الظالم لا  
ينال عهد الإمامة ؟ قال المفضل: يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به، ولا تختبرني ولا  
تبتلني، فمن علمكم علمت ومن فضل ا [ عليكم أخذت. قال الصادق عليه السلام: صدقت يا مفضل  
ولولا اعترافك بنعمة ا [ عليك في ذلك لما كنت هكذا فأين يا مفضل الآيات من القرآن في أن  
الكافر ظالم ؟ قال: نعم يا مولاي قوله تعالى: " والكافرون هم الظالمون (6) " والكافرون  
هم الفاسقون " ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله ا [ للناس إماما. قال الصادق عليه السلام:  
أحسن يا مفضل فمن أين قلت برجعتنا ؟ ومقصرة

(1) آل عمران: 33. (2) آل عمران: 68. (3) الحج: 78. (4) إبراهيم: 35. (5) البقرة: 124.  
(6) البقرة: 254، وما بعده آية متوهمة لا توجد في القرآن كيف والفساق هو الذي دخل في  
جماعة المسلمين، لكنه فسق وخرج عن حكم ا [، والكافر لم يدخل في حكم ا [ بعد، ولذلك يقول  
ا [ عزوجل: " ان المنافقين هم الفاسقون " براءة: 68. ويقول: " ومن لم يحكم بما أنزل  
ا [ فأولئك الفاسقون " المائدة: 47 وغير ذلك.